بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة حـــفيدات عائشة

♣ تــقــدمــــــــــــ :



" الآن الآن جاء القتال يأأسود القيروان "

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين والذي بعث بالسيف رحمة العالمين

تهلّ البشريات تباعا من بلاد الفاتحين من ارض احفاد عقبة و طارق بن زياد لتثلج قلوب الموحدين و تشفي غليلهم من طغاة تجبروا على المسلمين المستضعفين و انتهكوا اعرضهم و استحلوا دمائهم .

هي بشائر طال انتظارها و حلم طالما راود قلوب الموحدين الا وهو لهيب حرب يحرق طغاة تونس و اعوانهم و هاهو اليوم نراه واقعا لا خيالا عنوانه "غزوة بن قردان"

غزوة أقضت مضاجع الطواغيت و زلزلت أمنهم و شردت جندهم , ملحمة عبرت الحدود و الخنادق وهدمت السدود و السواتر .

انها تضحيات الموحدين الصادقين التي أحيت الجهاد في تونس الأسيرة فبعد سنين الذل و الهوان هاهو الرصاص يزغرد في سمائها و بعد سنين العطش و الجفاف هاهي دماء التوحيد تسقى أرضها.

فانتصارنا في هذه المعركة ليس بأخذ رقعة أرض او تحصيل تمكين إنما هو بإرهاب اعداء الدين و سفك دمائهم و قذف الرعب في قلوبهم فقد كلفنا الله بقتال اعداء الله و الجهاد في سبيله و الاستشهاد لنصرة دينه و لم يكلفنا بالنصر بل تكفّل بنصرنا و لو بعد حين لذلك فان استشهاد اخواننا الذين انغمسوا في ثكنات الطواغيت و مراكزهم مهما زاد العدد هو قمة النصر و قوة الاثخان فنسأل الله ان يتقبل اخواننا في الشهداء و ان تجعل دمائهم أرض تونس أرضا خصبة معطاء بعد أن كانت بورا جدباء.

أما أنتم يا أحفاد عقبة يا موحدي تونس الأسيرة إن عزة المسلم لا تكون الا بالجهاد و بذل النفوس و المهج و ترك الركون و الخمول و المسارعة إلي ذوي العناد من كل العباد الذين لم يهادنوا أو يساوموا على عقيدتهم و الذين رفعوا راية التوحيد صافية ناقية بدون شوائب المصالح و الاجتهادات و المسميات .

رأيتم بأم أعينكم كيف أرتعد الطغاة و أعوانهم و ارتعبوا و تشتتوا و انهاروا أمام الضربات الموجعة لأسود الخلافة فهم ليسوا أهل حرب و لم يألفوه و لا يطيقونهاو لا يقدرون على كرهٍا و لا يجيدون إلا فرًها مهما أعدوا من عدة و جمعوا من عتاد فتلك بإذن الله ستكون غنائم و رزق من الله يرزقكم إياه تحت ظلال رماحكم

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ)

يا أيها الموحدون هبوا لنصرة دينكم و لمجالدة من يحادد الله و رسوله و لا تأخذكم في الله لومة لائم ولا تعتذروا بانكم مستضعفون فإخوانكم قد أقاموا عليكم الحجة و ألغوا كل هذه الأعذار في غزواتهم "باردو" "سوسة" و آخرها و أشدها إثخانا و إرهابا "غزوة بن قردان" فأنتم يا موحدين لستم الضعفاء بل انتم أعزاء بدينكم و عقيدتكم فلا تعطوا الدنية في دينكم و أنتم المنصورون باذن الله مهما حشدت لكم ملل الكفر و نحله.

يا رجال عقبة و أبطال القيروان أنتم أحفاد الفاتحين الذين حملوا شعلة الإسلام حتى وصلوا بها إلى الأندلس ,قوموا لله قياماً فانصروا دينه، وذبّوا عن أعراضكم، ولا تخشوا الكافرين ولا عملاءهم و الله أحق ان تخشوه لذا انزعوا عنكم لباس الخوف والذل، واخلعوا أيديكم من طاعة الكافرين وعملائهم المنافقين، فإن الله ناصركم وخاذلهم , معزكم و مذلهم .

ضعوا أيديكم في أيدي إخوانكم في دولة الإسلام لإقامة دولة الحق دولة الخلافة في ربوع ارض القيروان، فبها يقام دينكم وتعـــزّون ولا تذلون و تحكمِون شرع الله و لا يحكمكم عملاء الغرب بمناهجهم الدنيئة التي تحارب الله و رسوله.

{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}

و لا تطلبوا العزة بدون بذل و لا تحلموا بالأمجاد من دون سعي ولا تتوقعوا أن يقبلكم الناس و ينصروا الحق الذي تنصرونه بل سيتبعون أهوائهم و لن يخضعهم غير السيف فلا بد ان تعدوا العدة و تعلنوها لهيبا يحرق الاخضر و اليابس تحت اقدام الطغاة .

فكما قال الشيخ أبو محمد العدناني حفظه الله:} لئن يقاتلكم قومكم، ويرموكم بأشنع التهم، وينعتوكم بأقبح الأوصاف؛ فقد قاتله قومه صلى الله عليه وسلم، وأخرجوه، ورموه بأشنع مما تُرمَون.لئن

اجتمعت عليكم الأحزاب؛ فقد تحزّبت عليه مِن قبل صلى الله عليه وسلم، وهذه سنّة الله تبارك وتعالى، أم حسبتم أن يلاقيكم الناس مكبّرين مهللين، مرحّبين فرِحين، ولــمّا يأتكم مثل الذين خلوا، وتذوقوا ما ذاقوا؟!{

فاصبروا و صابروا و رابطوا و الزموا ثغوركم فما النصر الا صبر الساعة و ان النصر في كتاب الله ليس الا اخرى يحبها المؤمنون (وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) فالنصر وعد و ليس تكليف أما التكليف فهو القتال و الاثخان و هرق الدم و بذل المهج فلا تتخاذلوا عم ما كُلفتم به و قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم و لا ترحموا منهم احد شرطيا كان او عسكريا.

ابنوا عز أمتكم على جماجمهم فلقد انتهكوا منكم الأعراض و دنسوا المقدسات و استباحوا المحرمات.

قطعوا أوصالهم و استلبوا أرواحهم من أبدانهم و اسحبوا رؤوسهم من تيجانهم ,عليكم بالعبوات و المفخخات أحرقوا بها أجسادهم و اشووا بها أكبادهم كما احرقوا افئدة الموحدين و الموحدات .

لا تغتروا بدعاوي يهود الجهاد الذي حرفوا المناهج و سمموا العقائد فها أنتم رأيتم انهم فروا و تركوكم في جحيم الطغاة بين قتيل وطريد و شريد و أسير في غياهب السجون بعد أن زعموا أنهم يعدونكم الى مرحلة الجهاد فتبين بعد سقوط الاقنعة و انكشاف السرائر إنهم يجهزونكم لاستعباد جديد عنوانه" الولاء للتنظيم و ليس لله"

لا تغتروا بهؤلاء فهم سبب من اسباب البلاء الذي أنتم فيه الآن فقد اضاعوا فرصة لا تعوض لإعلان الجهاد و كسر شوكة الطغاة و لكنهم انحرفوا فلا دين حفظوا و لا شرع حكمًوا بل فرّوا حين يأسوا و تركوا نار انحرافهم تحرق الموحدين ألا سحقا لهم سحقاا.

لذا يا موحدي تونس ليس لكم بعد الله إلا اخوانكم أسود الخلافة التفوا حولهم و سيروا خلف سيرهم و انسجوا على منوالهم فهم ما خرجوا إلا ثأرا لكم و للعفيفات الطاهرات في أقبية الطغاة.

و ما تمرون به في تونس الاسيرة ليس إلا فتنة تمحيص و اصطفاء فاثبتوا على الحق و تشبثوا به و لا يأخذكم الإحباط أو الياس من حشد الحشود ضدكم أو ارتقاء اخوانكم أو انتكاس من كنتم تحسبونهم أعلامكم في هذا الطريق إنها سنة الله في خلقه و إنه الامتحان الاخير قبل النصر فاصبروا و اثبتوا

فإن الله تعالى يقول:

(وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ(

(إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ(

وليس على الله بعزيز أن يذل تحالف الصليبيين والمنافقين و المرتدين عليكم ، كما أذل تحالف الأمريكان في العراق و الشام ، فهم يخافونكم و لا يقدرون على مواجهتكم بل هم أضعف من ذلك لأنهم لا يمتلكون ما تمتلكون ألا و هي العقيدة التي لا تزعزها عواصف الفتن و الشبهات و قد أذن الله لكم بالقتال بل و أوجبه عليكم حتى يُحفظ الدين و تُصان الحرمات فلا تتخذوا غيره منهجا و سبيلا .

{أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ }

اما أنتم يا اسود الخلافة انتم كما قال فيكم شيخنا أبو محمد العدناني فوارس الهيجا رجال الحرب، في الدفاعِ الجبالُ الراسيات، وفي الهجومِ الضواري العاديات، تلقون الموت بصدور عارية، وتحت أقدامكم الدنيا البالية نحسبكم و الله حسيبكم

امضوا على ما عهدناكم فإنكم على الحق و رب العزة إنكم الأسياد في زمن العبيد امضوا و لن يضركم من خذلكم و سطروا الملاحم فقلوب الموحدين تنتظر بشراكم و ارتقوا فما عند الله خير و أبقى و إن لم تشهدوا النصر و التمكين فستعيشه اجيال التوحيد القادمة واقعا باذن الله و فضله ثم بفضل تضحياتكم و بذلكم و باذن الله سترفرف راية التوحيد في أرض الخلافة شاء من شاء و أبى من أبى بعز عزيز او بذل ذليل هذا وعد الله و الله متم وعده باذنه و ناصر جنده فابشروا ابشروا ببيعكم الذي بايعتم .

أم بلال المهآجرة : قلم

حقيبة العاشق